[330] وقاسوا دجى أمريهم وكلاهما * دليل لهم أولى به الشمس والبدر سيحدوكم استسقاؤكم حلب الردى * إلى هوة لا الماء فيها ولا الخمر سأمتم عبور الضحل خوضا فأية * تعدونها لو قد طغى بكم البحر وكنتم دماء تحت قدر مغارة * على جهل ما أمست تفور به القدر فهلا زجرتم طائر الجهل قبل أن * يجيئ بما لا تبسأون به الزجر ؟ ! طويتم ثنايا تخبأون عوارها * فأين لكم خب وقد ظهر النشر ؟ ! فعلتم بأبناء النبي ورهطه * أفاعيل أدناها الخيانة والغدر ومن قبله أخلفتم لوصيه * بداهية دهياء ليس لها قدر فجأتم بها بكرا عوانا ولم يكن * لها قبلها مثل عوان ولا بكر أخوه إذا عد الفخار وصهره * فلا مثله أخ ولا مثله صهر وشد به أزر النبي محمد * كما شد من موسى بهارونه الإزر وما زال كشافا دياجير غمرة * يمزقها عن وجهه الفتح والنصر هو السيف سيف ا في كل مشهد * وسيف الرسول لا ددان ولا دثر فأي يد للذم لم يبر زندها * ووجه ضلال ليس فيه له أثر ثوى ولأهل الدين أمن بحده * وللواصمين الدين في حده ذعر يسد به الثغر المخوف من الردى * ويعتاض من أرض العدو به الثغر بأحد وبدر حين ماج برجله * وفرسانه أحد وماج بهم بدر ويوم حنين والنضير وخيبر * وبالخندق الثاوي بعقوته عمرو سما للمنايا الحمر حتى تكشفت * وأسيافه حمر وأرماحه حمر مشاهد كان ا كاشف كربها * وفارجه والأمر ملتبس إمر و " يوم الغدير " استوضح الحق أهله * بضحيآء (1) لا فيها حجاب ولا ستر أقام رسول ا يدعوهم بها * ليقربهم عرف وينآهم نكر يمد بضبعيه ويعلم (2): أنه * ولي ومولاكم فهل لكم خبر ؟ !

_____ (1) وفي نسخة: بفيحاء. (2) من أفعل. ويظهر من الدكتور ملحم شارح ديوان أبي تمام أنه قرأه مجردا من علم لا مزيدا من أعلم كما قرأناه ومختارنا هو الصحيح الذي لا يعدوه الذوق العربي.

_____